الوقف على يولج الليل في النهار وعلى يخرج الحي من الميت لقربه من يولج النهار في الليل ومن يخرج الميت من الحي وقد
يغتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبله لما ذكرنا بل قد يحسن كما انه اذا
عرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى او تنبيه على خفي وقف عليه وان قصر بل ولو كان كلمة واحدة ابتدي بها
كما نص على الوقف على بلى وكلا ونحوهما مع الابتداء بهما لقيام الكلمة مقام الجملة كما سنبينه **سابعها** ربما يراعى
في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظا وذلك من اجل
ازدواجه نحو لها ما كسبت مع ولكم ما كسبتم ونحو فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه مع ومن تأخر فلا اثم عليه ونحو لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت ونحو يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ونحو يخرج الحي من الميت مع ويخرج الميت
من الحي ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليها وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من ائمة الوقف
**ثامنها** قد يجيزون الوقف على حرف ويجيز اخرون الوقف على اخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا
وقف على احدهما امتنع الوقف على الاخر كمن اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على فيه
لا يجيزه على لا ريب وكالوقف على مثلا مراقب الوقف على ما من قوله مثلا ما بعوضة وكالوقف على ماذا يراقب مثلا وكالوقف
على ولا يأب كاتب ان يكتب فانه بينه وبين كما علمه الله مراقبة وكالوقف على وقود النار فان بينه وبين كداب ال فرعون
مراقبة وكذلك الوقف على وما يعلم تأويله الا الله بينه وبين والراسخون في العلم مراقبة وكالوقف على محرمة عليهم
فانه مراقب اربعين سنة وكذا الوقف على من النادمين مراقب من اجل ذلك واول من نبه على المراقبة في الوقف
الامام الاستاذ ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة في العروض **تاسعها** لا بد من معرفة اصول مذاهب الائمة القراء
في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل مذهبه **فنافع** كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى كما ورد عنه
النص بذلك **وابن كثير** روينا عنه نصا انه كان يقول اذا وقفت في القران على قوله وما يعلم تأويله الا الله
وعلى قوله وما يشعركم وعلى انما يعلمه بشر لم ابال بعدها وقفت ام لم اقف وهذا يدل على انه يقف حيث
ينقطع نفسه وروى عنه الامام الصالح ابو الفضل الرازي انه كان يراعي الوقف على رؤس الاي مطلقا و لا
ولا يتعمد في اوساط الاي وقفا سوى هذه الثلاثة المتقدمة **وابو عمرو** فروينا عنه انه كان يتعمد الوقف على رؤس
الاي ويقول هو احب الي وذكر عنه الخزاعي انه كان يطلب حسن الابتداء وذكر عنه ابو الفضل الرازي انه كان
يراعي حسن الوقف **وعاصم** ذكر عنه ابو الفضل الرازي انه كان يراعي حسن الابتداء وذكر الخزاعي ان عاصما و
**والكسائي** كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام **وحمزة** اتفقت الرواة عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس
فقيل لان قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ نفس القارئ الى وقف التمام ولا الى الكافي وعندي ان ذلك من اجل
كون القران عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وقفا معينا ولذلك اثر وصل السورة بالسورة فلو كان
من اجل التحقيق لاثر القطع على اخر السورة **والباقون** من القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وقفا وابتداء
كذا حكى عنهم غير واحد منهم الامامان ابو الفضل الخزاعي والرازي رحمهما الله تعالى **عاشرها** في الفرق
بين الوقف والقطع والسكت هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مرادا بها الوقف غالبا و لا
ولا يريدون بها غير الوقف الا مقيدة واما عند المتاخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة

عن قطع

عن قطع القراءة راسا فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الى حالة اخرى سوى القراءة كالذي
يقطع على حزب او ورد او عشر او في ركعة ثم يركع او نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها الى حالة اخرى
وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستانفة ادبا ولا يكون الا على راس اية لان رؤس الاي في نفسها مقاطع **اخبرنا**
ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين العيروني بادي في آخرين مشافهة عن ابي الحسن علي بن احمد السعدي قال انا
محمد بن احمد الصيدلاني في كتابه عن الحسن بن احمد الحداد قال انا ابو بكر احمد بن الفضل قال انا ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي قال اخبرنا ابو عمرو بن حيويه ثنا ابو الحسن ابن المنادي ثنا ~~محمد~~ عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا يحيى بن الحسين بن محمد المروزي ثنا محمد بن خلف عن ابي سنان ضرار بن مرة
عن عبد الله بن ابي الهذيل انه قال اذا افتتح احدكم اية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها **واخبرتنا** به ام محمد بنت
محمد بن السعدي اذنا قالت انا علي بن احمد جدي عن ابي سعد الصفار قال انا ابو القسم بن طاهر قال انا ابو بكر
الحافظ قال انا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن
خلف بن خليفة ثنا ابو سنان عن ابن ابي الهذيل قال اذا قرا احدكم الاية فلا يقطعها حتى يتمها قال الخزاعي
وهذا دليل على انه لا يجوز قراءة بعض الاية في الصلاة حتى يتمها ثم يركع حينئذ قال فاما جواز ذلك لغير المصلي فمجمع
عليه **قلت** كلام ابن ابي الهذيل اعم من ذلك ودعوى الخزاعي الاجماع على الجواز لغير المصلي فيها نظر اذ لا فرق
بين الحالتين والله تعالى اعلم **وقد اخبرني** به اسند من هذا الشيخة الصالحة ام محمد ست العرب ابنة محمد بن
علي بن احمد ابن البخاري رحمها الله فيما شافهتني به بمنزلها من الزاوية الارموية بسفح قاسيون في سنة ست
وستين وسبعمائة قالت انا جدي ابو الحسن علي المذكور قراءة عليه وانا حاضر قال انا ابو سعد عبد الله بن عمر بن
الصفار في كتابه قال انا ابو القسم زاهر بن طاهر الشحامي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ قال انا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا ابو الاحوص عن ابي سنان
عن ابن ابي الهذيل قال كانوا يكرهون ان تقرءوا بعض الاية ويدعوا بعضها وهذا اعم من ان يكون في الصلاة او
خارجها وعبد الله بن ابي الهذيل هذا تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يكرهون
ذلك والله تعالى اعلم **والوقف** عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة
اما بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما قبله كما تقدم جوازه في اقسامه الثلاثة لا بنية الاعراض وينبغي البسملة معه في
فواتح السور كما سياتي ويأتي في رؤس الاي واوساطها ولا ياتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما كما سياتي ولا بد
من التنفس معه كما سنوضحه **والسكت** هو عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس
وقد اختلفت الفاظ ائمتنا في التادية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال اصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت
على الساكن قبل الهمز سكتة يسيرة وقال **جعفر الوزان** عن علي بن سليم عن خلاد لم يكن يسكت على السواكن
كثيرا وقال الاشناني سكتة قصيرة وقال قتيبة عن الكسائي سكت سكتة مختلسة من غير اشباع وقال النقاش
عن الخياط معنى عن الشموني عن الاعشى تسكت حتى يظن انك قد نسيت ما بعد الحرف وقال ابو طاهر بن غلبون
وقفة يسيرة وقال مكي وقفة خفيفة وقال ابن شريح وقيفة وقال ابو العز يسكت يسيرا هي اكثر ما

Copyright © King Saud University